

كُونِي الْحَيَاةَ لِنَفْسٍ أَنْتِ مَسْكَنُهَا
 وَالْقَلْبُ دَارٌ لَهَا شَيْدَتْ^١ مَبْنَاهَا
 وَصِرْتُ أَلْتُمُ فَاهَا رِيحُهُ عَطِرٌ
 عَذْبُ الرِّضَابِ تَحَلَّى فِي ثَنَائِهَا^٢
 قَالَتْ وَقَدْ ظَهَرَتْ فِي الْقَوْلِ حَسْرَتُهَا
 أَنْتِ الْحَبِيبُ لِنَفْسٍ كُنْتَ مَعْنَاهَا^٣
 فَاحْكُمِ بِمَا شِئْتَ يَا رُوحِي فَإِنَّ لَنَا
 آيَاتِ حُبٍّ وَأَشْيَاءَ أَلْفَنَاهَا
 لَا غَرَوْ أَنِّي رَأَيْتُ الْوَصْلَ يُسْعِدُنِي
 وَالْبُعْدُ كَمْ حَزَّ فِي نَفْسِي وَأَشْقَاهَا
 لَا شَيْءَ يُؤْنِسُنِي غَيْرَ الَّذِي أَلْفَتْ
 نَفْسِي وَأَضْلَاعِي تَخَبَّى فِي حَنَائِهَا

١. شيدت: بنت.

٢. الرضاب: الريق الحلو. ثناياها: أسنانها الأمامية.

٣. معناها: أي ما استغنت بك عن غيرك.

٤. حز في نفسي: أثر فيها وحفر.